رابط المادة على منصة باحث

جذور - دورة الاستعداد لرمضان 2441 ه

82 - أن يكون لك شيخاً | جذور | دورة الاستعداد لرمضان ٢٤٤١ هـ

محمد حسين يعقوب

نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال. ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل - 00:00:22

وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن هنا المدرسة الربانية وهذه دورة الاستعداد لرمضان الف واربعمائة واثنى واربعون جذور ذكرت لكم انني اريد يزورا اربعة تكون كالاركان والاصول. المسجد الصلاة الشيخ الصحبة الصالحة او البيئة الايمانية - 00:00:39

ذكرنا المسجد والصلاة وها هو الشيخ الشيخ ايها الاخوة ينبغي كما ذكرت في حلقات سابقة ان نفهم هذا الدين هذا الدين يحتاج ان يفهم لذلك كثيرا جدا ما قلت لبعض الدعاة هل نحن نملك فهما - 00:01:11

عميقا للاسلام نستطيع ان ندعو الناس اليه هي دي القضية انك يبقى فيه فهم عميق بالدين للدين نفسه من فهمنا للدين ان هذا الدين نقل بالتلقي هو الدين ده كده من خصائصه الاسناد - 00:01:38

الاسناد ده اللي هو ايه؟ يعني زي ما قلنا كده من شيخ لشيخ لشيخ من اول النبي لحد النهاردة ولذلك كتير من العلماء يقولوا ايه؟ انه لا يصلح لتعليم الناس الا من تلقى عن المشايخ - 00:02:02

ما ينفعش الا من تربى على اعين الشيوخ على الا لا يصلح الا من تربى على ايدي الشيوخ وتحت اعينهم قاعد تحت رجلين شيخ ليه لازم الشيخ ده الشيخ اللي له هيبة في عينيك - 00:02:21

الشيخ اللي يقدر يوبخك ويوجهك. الشيخ اللي ايه عنده بصيرة نافذة اما اما يبص لك لوجهك يعرف اسرارك ويعرف احوالك اما يسمع كلامك يعرف انت بتكدب ولا بتنافق يعرف حقيقتك. الشيخ ذو البصيرة النافذة - 00:02:43

شيخ اللي مشى الطريق قبلك وعالج الطريق قبلك. عارف عثرات الطريق وآآ معاسر طريق خطرات الطريق عارف كل حاجة هو ده الشيخ. الشيخ اللي ياخد بايدك اللي يفهمك اللي يعلمك - 00:03:06

اللي قالوا كده تنتفع بلحظة قبل لفظه. ناخد كده في الاول كده كلمتين لابن الجوزي. ابن الجوزي هو بيتكلم عن مشايخه. بيقول ايه ودي قضية انك انت لازم تلتقي مشايخ كتير. كتير - 00:03:28

سبحان الله العزيم لما كنا بنكتب عن السمعاني اخد عن الف وسبعميت شيخ انا بستغرب اني سمعاني خد من الف سموم الشيخ بس بستغرب ان كان على عهده فيه في اخر سمو الشيخ - 00:03:47

عجيبة دي! لأ ده يقال ايه؟ في مجلس ربيعة سلاس مئة عمامة ثلاثمائة عمامة يعني ايه تلتميت شيخ عالم ما كانش يلبس العمامة الا العالم الكبير اللي هو يلبسوه عمامة بقى خلاص انت بقيت شيخ - 00:04:08

كده فلما لما يبقى في مجلس ربيع عباس تلتميت عالم وزي ما قلت بقى دي معناها برضو انه مهما بقيت شيخ لازم نبقى تحت رجلين شيخ لازم تفضل طول عمرك - 00:04:28

تتابع شيخ مهم جدا جدا اللي يكبر على المشايخ يبقى ما اترباش ولا عمره هيتربى الشاهد ان ايه؟ ابن الجوزي بيقول ايه يقول لقيت مشايخ احوالهم مختلفة يتفاوتون في مقاديرهم في العلم - 00:04:48
وكان انفعهم لي في صحبته العامل منهم بعلمه وان كان غيره اعلم منه شفت ايه؟ ودي اللي انصحك بها وقلت ان دي ما تتقالش الرباني ما يتقالش عليه رباني الا ده. اللي هو - 00:05:09
بيعمل بعلمه اللي عايش علمه بيعيش اللي بيقوله قال ايه وكان انفعهم لي في صحبته العامل منهم بعلمه وان كان غيره اعلم من اعلم منه ولقيت جماعة من علماء الاحاديث - 00:05:31
يحفظون ويعرفون ولكنهم كانوا يتسامحون بغيبة ويخرجونها مخرج جرح وتعديل هو ده بقى الطالب نعينه عن الشيخ ويبقى عارف ده بيغلط في ايه قال لك انا لقيت رواة الاحاديث كانوا بيتسامحوا في الغيبة - 00:05:55
ويخرجونها جرح وتعديل ده دين يا عم دي يقوم يقول عن ده فلان ده ده جاهل ده ده غبي ما بيفهمش ده وده مش ده الجرح والتعديل لا يقبل الجرح الا ما اتى مفسرا - 00:06:22
انت لما تتكلم عن واحد مش موضوع الجرح والتعديل دلوقتي. الشاهد ايه ويأخذون على قراءة الاحاديث اجرة ويسرعون بالجواب لكي لا ينكسر الجاه وان وقع خطأ ولقيت شف بقى اسمع ركز - 00:06:41
ولقيت عبدالوهاب الانماط فكان على قانون السلف لم يسمع في مجلسه غيبة ولا كان يطلب اجرا على على اسماع الحديث وكنت اذا قرأت عليه احاديث الرقاق بكى واتصل بكاؤه فكان وانا صغير السن حينئذ - 00:07:02
يعمل بكاؤه في قلبي بنى قواعد الادب مع الحديث في نفسي وكان على سمت المشايخ الذين سمعنا اوصافهم في النقل ولقيت ابا منصور الجواليق فكان كثير الصمت شديد التحري فيما يقول - 00:07:31
متقنا محققا ربما سئل عن المسألة الظاهرة التي يبادر بجوابها بعض غلمانه فيتوقف فيها حتى يتيقن وكان كثير الصوم والصمت فانتفعت برؤية هذين الرجلين شف بقى ابن الجوزي يقال انه لقي - 00:08:00
تمنمية او تسعمية شيخ طلع او الاتنين اللي زكرهم دول هنا يعني. زكر هنا ايه اتنين قال فانتفعت برؤية هذين الرجلين اكسر من انتفاعي بغيرهما برؤية عشان كده قالوا شيخك - 00:08:29
من نفعك لحظة قبل لفظه لاحزوا يعني رؤيته انك انت اما تشوفه يعني هم كانوا دايما يقولوا لنا تعالوا للشيخ فلان لشيخنا الشيخ اسامة عبدالعظيم يقول لك تعال بس شف الشيخ - 00:08:54
فعلا كنا نروح نشوف سمت الشيخ هيبة شديدة يقدر يقرب ولا يكلمه برضو الطلبة بتوعه كانوا عملوا عاملين بينا وبينه آآ حواجز يعني بص للشيخ وشوفه وخلاص هي دي الانسان بعض المشايخ كده برضه - 00:09:12
في مشايخ لي فعلا مشايخ كنت احب اشوفه. احب بس ابص له كده من بعيد وخلاص على كده بسمته وبلحظه قال ففهمت من هذه الحالة ان الدليل بالفعل ارشد من الدليل بالقول - 00:09:34
ورأيت مشايخ كانت لهم خلوات في انبساط ومزاح فراحوا عن القلوب بدد تفريطهم ما جمعوا من العلم فقل الانتفاع بهم في حياتهم ونسوا بعد مماتهم فلا يكاد احد يلتفت الى مصنفاتهم فالله الله في - 00:09:59
عملي بالعلم فانه الاصل الاكبر العمل بالعلم العمل بما تسمع لسة كنت بقول لكم اعملوا ولو انهم فعلوا اعملوا اعمل باللي انت بتسمعه نفز وجرب مرة واتنين وتلاتة واقع وقم تاني - 00:10:25
وحاول وانجح خمسين في المية وعشرين في المية سبعين في المية عشرة في المية صفر تاني. جرب لحد ما تموت. وحاول لحد ما تموت. ما تبطلش وما تسكتش في موضوع الشيخ - 00:10:52
نقي شيخك احسن اختيار الشيخ لازم لك شيخ ويكون الشيخ ده آآ على وصف السلف زي المشايخ الكبار ولا آآ يزهدك في الشيخ عنفه او حدته او آآ تجاهله لك - 00:11:09
لما قيل لما قيل لاحد السلف ان الطلبة او ان آآ طلاب العلم يفرون منك او يزهدون فيك لسوء خلقك وسوء خلق يعني ان هو كان

الاعمش مسلا كان شديد عنيف في التعامل معهم كان عنده كلب كده بيسلطه على طلبة الحديث يخليه - 00:11:46
يجري وراهم. في الشاهد ايه ان قال والله انهم آآ لايه؟ الاحمقى ان يتركوا علمي من اجل خلقي ده ما بيفهمش اللي هو عشان انا بعامله وحش يقوم هو يطفش - 00:12:10
سبحان الله انك انت طالب الاخرة في طريق يوصلك للاخرة. مهما عانيت في هذا الطريق امشي اصبر احتمل احتمل يقول لك لأ انا اهين نفسي ليه؟ اهين نفسي عشان الجنة - 00:12:29
ليه ؟ هو ده الجواب هو ده الجواب نمرة واحد احسن اختيار الشيخ. اتنين رعاية حرمة الشيخ يكون الشيخ محل اجلال منك واكرام وتقدير وتلطف وهزا فيه تفصيل كبير بقى في اداب طالب العلم ابقى راجعها انت براحتك - 00:12:50
آآ احسن الجلوس امام الشيخ جلسة المتقدم. احسن التحدث مع الشيخ احسن سؤال الشيخ واستخراج الفوائد منه احسن لانقياد الشيخ كن معه كالمريض مع الطبيب شاورهم خز بمشورته وبرأيه وانتفع بكلامه - 00:13:12
اعرف للشيخ حقا آآ اشكر الشيخ كان نفسي بس كلكم قصة سيدنا موسى مع الخضر ازكر الشيخ دي لما قال له فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا - 00:13:50
شوف سيدنا آآ الخضر طمنه قال له انا هقول لك انا هقول لك على كل حاجة بس اصبر اشترط عليه في الاول انك لن تستطيع معي صابرة وكيف تصبر على تصبر على ما لم تحد به خبرا. الشاهد ايه؟ انه اشترط عليه - 00:14:25
ان هو ما يسألش عن حاجة قال له اصبر وانا هقول لك سيدنا موسى ما صبرش سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي موسى لو صبر على الخضر - 00:14:45
لرأى خيرا كثيرا مش شاهد انه اه في المرة الاولانية قال ااخرقتها لتغرق اهلها؟ فالخضر قال له ايه؟ الم اقل مش انا قلت مش هتقدر ايه يا عم بالراحة علي هو في ايه نسيت - 00:14:58
قال ايه قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا الخضر ما علقش على الكلام ماشي انطلق اتى للغلام قال له قد جئت شيئا نكرا شدد النكير بقى الم اقل لك - 00:15:18
انا مش قلت لك الم اقل لك انك لم قال ها دي ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد اه هي دي انك تعزر الشيخ بقى ايه دي الفايدة - 00:15:45
قد بلغت من لدني عذرا استحملك برة والتانية ها كفاية كده خلاص قد بلغت من لدني عزرا. الشاهد ايه ان القادر ما صدق يعني قال له هذا فراق بيني وبينك. يلا مع السلامة - 00:16:02
شايف خلاصة الكلام بس ان انت لما تمشي مع الشيخ كل شيخ له احواله لما ابناء سيدنا يعقوب انكروا عليه والله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين - 00:16:20
قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. ما لكوش دعوة بي واعلم من الله انتم انتم مش عارفين حاجة. انتم مش فاهمين حاجة. فاحيانا في الاحوال انت مش فاهم هو حاله ايه. هو عايش ايه - 00:16:39
عايش حال ايه ؟ فعشان كده لما انت عايزه بقى آآ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون اللي قاعد بقى ينده وعايز في في كل وقت تفضاله ويبقى رايق ويتكلم معك ويرد على رسايلك ويعلق على انت - 00:16:55
الكلام ده مع مراتك مش فالشيخ الشاهد ايه حين تتعامل مع الشيخ لابد ان تعرف ان للمشايخ احوال حال مع الله عز وجل ان للمشايخ احوال له حال مع العلم ومع الخبرة ومع الدعوة. له حال مع الطلبة. ازاي يتعامل مع ده ولا ما يتعاملش مع ده ويدي ده وما يديش ده ويرد على - 00:17:15
وما يردش على ده. دي آآ مش انت مش هتعلمه يعلمك ازاي انت جيت تتعلم مش تعلم فلذلك لما تتابع شيخ الصبر على الشيخ ده اصل من الاصول المهمة العريضة جدا - 00:17:41
الصبر معالي الشيخ اذا اوقفه الشيخ على دقيقة من ادب او نقيصة صدرت منه وكان يعرفه من قبل فلا يظهر انه كان عارفا وغفل عنه

لما يعرفك حاجة ما انا عارف - 00:17:58
انا سمعتها قبل كده من الشيخ فلان انا قريتها قبل كده في كتاب كزا انا عملتها قبل كده وحصل معي كذا وكذا قال عطاء اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه - 00:18:26
فاريه من نفسي اني لا احسن منه شيئا حسن السؤال نصف العلم وحسن الاستماع العلم كله حسن السؤال انك انت تعرف تسأل وتستخرج الفوايد من الشيخ وان كان المطلوب عدم كسرة الاسئلة - 00:18:46
وانما يكون السؤال فعلا احيانا الشيخ يشتهي ان يجد سؤالا مهما نفسي الاقي حد يسأل السؤال عدل سؤال يطلع فايدة مفيدة سؤال يطلع آآ اجابة جيدة نافعة. سؤال ينفع الناس. لكن لما تلاقي دايما الاسئلة - 00:19:17
وسطحية وتقليدية اه شيخ مهم جدا في حياتك زي ما قلنا كده انك انت يبقى لك مسجد وتصلي فيه ويبقى لك شيخ بيتابعك ويسألك دي اهم حاجة المتابعة اللي بيتابعك عملت ايه؟ صليت ولا ما صليتش؟ قمت ولا ما قمتش - 00:19:44
يتابعك تسأله تحكي له تاخد من خبرة الحياة منه. ثم الصحبة الصالحة نأتيها في اللقاء القادم. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله لرمضان استعد. نزلت الامانة في جزر قلوب الرجال - 00:20:10